وان مضمومة صفة المجرور الباء من قوله بهمزة و والفعل منصوب بان مضمرة الا انه سكن الياء للضرورة
اي والا اتي بهمزة وصل مضمومة فيما ضم فيه الثالث وهي من احسن ضرورات الشعر والعامل في الجار
نحو ادخل واخرج دفعا لالتباس الامر بالمضارع والمجرور محذوف اي فلها فلتقضا بك حوايج المسلمين
علي تقدير الفتح والاستثقال الخروج من الكسر امر بك بالقيام وهو اي الامر مبني عند الطائفة
الي الضم على تقدير كسر الهمزة لان الحاجز غير حصين البصرية الا الاخفش منهم ان حذفت منه الزيادة
لسكونه مكسورة في غيره اي في غير ما ضم فيه الثالث سوا التي كانت في المضارع وهي السبب المحصل لمشابهة
كان الثالث مكسورا مثل اضرب او مفتوحا مثل الاسم التي بها اعراب بحيث يفقد ذلك السبب ينتفي
اعلم لانهم لو ضموا في نحو اضرب لالتبس الماضي الرباعي الاعراب فيثبت البناء حكمه اي حكم اخره حكم
المبني للمفعول ولو فتحوا لالتبس بالامر باب الافعال اخر المجزوم بحسب الصورة لموافقته معنى ما فيه
ولو ضموا في مثل اعلم لالتبس بمضارع المبني لام الامر فتقول اضرب باسكان الاخر وادع واغز
ولو فتحوا لالتبس بالماضي فتعين الكسر في الصورتين واخش بحذف حرف العلة واضربا واضربوا واضربي
وبهمزة قطع مفتوحة ان كان الفعل رباعيا بالهمزة من بحذف النون لان هذه الامور تثبت عند الجزم فتثبت
باب الافعال في نحو قولك تكرم وترسل فتقول عند ما جعل في حكمه وقال الكوفيون والاخفش
وارسل وهذه هي همزة التي كانت في المضارع ليس الامر المذكور بمبني بل هو مجزوم بلام الطلب و
الاصل عادت لزوال مقتضى حذفها كما عرفت والاصل لتقم ولتقعد مثلا الا ان اللام حذفت
وفلتفرحوا شاذ لانه امر للفاعل المخاطب وكان للتخفيف وتبعها حرف المضارعة واختار ابن هشام
قياسه حذف زايد المضارع وان يقال افرحوا وفي قال لان الامر معنى حقه ان يودى بالحرف ولانه اخو
الحديث لتاخذوا مصافكم وقال الشاعر لتقم انت النهي ولم يدل عليه الا بالحرف ولانهم قد نطقوا
يا ابن خير قريش كيما تقضي حوائج المسلمين بالاصل في فلتفرحوا ولتقم يا ابن خير قريش
في لتقم واما فلتقضي فلا ينبغي ان يجعل اللام ولتاخذوا مصافكم ولانك تقول اغزوا واخش
للامر حتى تكون من هذا القبيل بل اللام فيه للتعليل واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان

Copyright © King Saud University